Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اما في الجانب الفني فقد اعتمدت هذه الروايات على اللغة التراثية الغارقة بالزخارف اللفظية وكثرت فيها الاستطرادات والاشعار، والمواعظ، ولم تنعكس فيها المقومات الفنية للرواية الكلاسيكية مثل (وحدة الموضوع، والتطور باتجاه نهاية محدودة، وتوافر ملامح مميزة للشخصيات، واستخدام لغة متحررة من الصيغة اللفظية)

بعد الخلاص من السيطرة العثمانية، بدأت مرحلة النضال ضد المحتل الفرنسي بين عامي (١٩٢٠-١٩٤٦) وقد ظل في مركز اهتمام كتاب الرواية خلال هذه المرحلة الدعوى الى استقلال الوطن، والخلاص من العادات المتخلفة، وكشف الفساد الاخلاقي لدى البرجوازية الناشئة، والدعوى الى المساواة والعدالة. وجنح الكتاب الى الرواية التاريخية، للتذكير بالأمجاد والبطولات وبعث الحمية الوطنية والوعي التحرري. وابرز كتاب هذه المرحلة معروف الأرناؤوط (١٨٩٢-١٩٤٨) وقد تناولت رواياته تاريخ العرب عند ظهور النبي (محمد بن عبد الله) كرواية (سيد قريش) التي تحوي ثلاثة اجزاء، ولقد انصب جهد المؤلف على جوانب سياسية وعسكرية في الجاهلية، ترهص بالنبوة، ثم اسهم في عرضه للحياة العربية، واديانها وحضارتها، وقد عمد الى نسج الاحداث الخيالية وتغليفها بالفروسية، وتحوّل العمل الروائي من الوقائع التاريخية الى تصوير بطولات خيالية بهدف إثارة الحماسة «وبدت شخصياته التاريخية التي قدمها غير تلك الشخصيات التي نقلها لنا التاريخ كما يقول شاكر مصطفى»[1] وبين كتاب هذه المرحلة، خليل هنداوي، وخير الدين الايوبي، وشكيب الجابري الذي اعتبرت روايته (نهم) أول عمل روائي سوري نجح في توفير الحد الأدنى لشروط العمل الفني كـ(توجيه مادة المضمون لاداء المغزى المنشود، والبحث المبدئي

(١)- شاكر مصطفى -القصة في سورية حتى الحرب العالمية الثانية القاهرة عام ١٩٥٧